Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندما اختار العالم وأراد تصوير التفاهة التى يكبل الانسان بها نفسه . عنده لم تكن التفاهة قدرا ، بل شيئا سيئا ، ترى أليس بمقدورنا ان نجرى التجارب فى محبطنا من اجل اجتثاث جـــذور الشىء السيىء الذى يأكلنا ؟ انها تجربة بيولوجية تماما ولو ان هذه البيولوجية تكتسب طابعا ســـيكولوجيا ينقلها الى تأملات وبحث وتحصيلات أكثر تعقيدا ، وان (مندل) و (بابلوف) واضرابهما ليسوا الا مختبرا للوعى الانسانى الذى لا يصـــمت ، ان الحقيقة تصرخ من وراء آلاف السنائر المسدلة : (هذه أنا) ، ولكن الطريق الذى يفتح الباب هو وحده الذى ينشده الوعى . ان الانسان ليس (امكانية) فحسب بل هو وبايجاز (نمكن) ، لكن هذا التمكن يظل مربوطا طبعا بحلقات الوعى واعمارها واســـتداراتها ، والوعى الانسانى (الكهل) هو فى دور (الطفولة) بطريقة التقسيم اليونانى لمراحل عمر الانسان .

عند (ولسون) الامكانية نفسها أصبحت مرضا ! ولابد ان نكون دقيقين جدا حين نقول ذلك ، لان ولسون فى معطياته أكد كل الاشياء ونقض أغلب ما أكده ، لذا فمشكلة اننمائيته (سلبا أو ايجابا) ووقوفه فى معسكر فكرى ما هى مشكلة يحتاج تعيينها بوضوح الى سعوبة نوعا ما ، لقد حول جميع الحقائق والمعلومات والمدركات الاستمولوجية والتراث الفكرى البشـــرى الى رموز وأحلام ودورات غامضة ، وكان نجاحه هو انه قذفنا فى فلك مسعور فقرأنا بتلذذ عن (لورنس) و (نجنســـكى) و (كبركجارد) و (باسكال) و (أندريائيف) وكثير من الاعلام ، لكن الشىء الحقيقى الصلب والوحيد الذى كان الشاهد الأول والأخير على كل أولئك ، والذى كان صاحب الأرض والدار بقى مجهولا من هذا ؟ أنه وكما هو مدرك (المجتمع) ، لقد كان المجتمع ودرجة نموه ، وتفاعله ، واحتدامه ، وقواه الفعلية ، وقوانينه الخاصة (كشىء حيوى) مختفيا فى أغلب الأوقات عن بصيرة (ولسون) اللاقطة ،